

30 سورة آل عمران 03-80 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

تنظر اليك قال الله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة
ومن المقربين. ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين - [00:00:00](#)

قالت ربى انا يكون لي ولد ولم يمسسني بشر؟ قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى فانما يقول له كن فيكون عنوان تبشير مريم
الصادقة بعيسى. هذه بشارة من الملائكة لمريم عليها السلام بان سيوجد منها - [00:00:20](#)

ولد عظيم له شأن كبير. قال الله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اي بولد يكون وجوده بكلمة من الله اي يقول
له كن فيكون وهذا تفسير قوله مصدقا بكلمة من الله كما ذكره الجمهور. اسمه المسيح عيسى ابن مريم اي - [00:00:43](#)
كونوا مشهورا بهذا في الدنيا يعرفه المؤمنون بذلك وسمي المسيح لانه كان اذا مسح احدا من ذوي العاهات في مليئة باذن الله تعالى
وقوله عيسى ابن مريم نسبة له الى امه حيث لا اب له وجيها في الدنيا والآخرة ومن - [00:01:08](#)

له وجاهة ومكانة عند الله في الدنيا بما يوحيه الله اليه من الشريعة وينزل عليه من الكتاب وغير ذلك ومما منحه به وفي الدار الآخرة
يشفع عند الله فيمن يأذن له فيه فيقبل منه اسوة باخوانه من - [00:01:28](#)
صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين عنوان كلام عيسى في المهد وقوله ويكلم الناس في المهد وكهلا ان يدعوا الى عبادة الله
وحده لا شريك له في حال صغره معجزة - [00:01:48](#)

وحال كهوليته حين يوحى الله اليه بذلك. شيخ ان يدعو الى الله. ان يدعوا الى عبادة الله وحده لا شريك له. في حال صغره معجزة
واية وحال كبوليته حين يوحى الله اليه بذلك. روى محمد بن اسحاق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم. ما - [00:02:03](#)

تكلم مولود في صغره الا عيسى وصاحب جريج. روى ابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم صلي لم
يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى وصبي كان في زمن جريج وصبي اخر. ومن الصالحين اي في قوله - [00:02:27](#)
وعمله له علم صحيح وعمل صالح خلق عيسى فمن الصالحين من الصالحين اي في قوله وعمله له علم صحيح وعمل صالح خلق
عيسى من غير اب فلما سمعت بشارة الملائكة لها بذلك عن الله قالت في مناجاتها ربى انا - [00:02:47](#)
كونوا لي ولد ولم يمسسني بشر تقول كيف يوجد هذا الولد مني ؟ وانا لست بذات زوج ولا من عزمي ان اتزوج ولست بغيا حاشا لله
فقال لها الملك عن الله في جواب هذا السؤال كذلك الله - [00:03:11](#)

يخلق ما يشاء. هكذا امر الله عظيم لا يعجزه شيء. وصرح لها هنا بقوله يخلق ما يشاء ولم يقل يفعل كما في قصة زكريا بل نصها هنا
على انه يخلق لان لا يبقى لمبطل شبهة واكذ ذلك بقوله اذا - [00:03:31](#)

قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. اي فلا يتاخر شيئا. بل يوجد عقيم الامر بلا مهلة كقوله تعالى وما امرنا الا واحدة كل مح بالبصر اي
انما نأمر مرة واحدة لا مثنوية فيها - [00:03:51](#)

فيكون ذلك الشيء سريعا كل مح للبصر. نعم ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. رسولا الىبني اسرائيل اني قد جئتكم باية
من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرى الاصدقاء والابرanch واحي الموتى باذن الله

وابئكم بما - 00:04:11

وما تدخلون في بيتكم ان في ذلك لایة لكم ان كنتم مؤمنين. ومصدقا لما بين يدي من التوراة والاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتم بایة من ربكم فاتقوا الله واطيعون ان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط - 00:04:37

مستقيم عنوان صفات عيسى ومعجزاته ودعوته. يقول تعالى مخبرا عن تمام بشارة الملائكة لمريم بابنها عيسى. نعم. عليه السلام. ان الله يعلمه الكتاب والحكمة الظاهرة ان المراد بالكتاب ها هنا - 00:04:57

الكتابة والحكمة تقدم الكلام على تفسيرها في سورة البقرة والتوراة والانجيل فالتوراة هو الكتاب الذي انزله الله على موسى ابن عمران والانجيل الذي انزله الله على عيسى ابن مريم عليهم السلام. وقد كان عيسى يحفظ هذا وهذا - 00:05:19

وقوله ورسولا الى بنى اسرائيل اي يجعله نحفظ هذا وهذا يعني الانجيل والتوراة نعم. قوله ورسولا الى بنى اسرائيل ان يجعله رسولا الى بنى اسرائيل ؟ قائل لهم اني قد جئتكم بایة من ربكم ان - 00:05:41

اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وكذلك كان يفعل يصور من الطين شكل طير ثم ينفخ فيه فيطير عيانا باذن الله عز وجل الذي جعل هذا معجزة له تدل على ان الله ارسله وابرى الاكمل هو الذي يولد اعمى - 00:05:58

نعم وهذا المعنى ابلغ في المعجزة واقوى في التحدي والابوص معروف واحيي الموتى باذن الله. قال كثير من العلماء بعث الله كلنبي من الانبياء بمعجزة تناسب اهل زمانه. فكان الغالب على زمان موسى السحر وتعظيم السحرة - 00:06:23

فبعثه الله بمعجزة بهرت الابصار وحيرت كل سحار. فلما استيقنوا انها من عند العظيم الجبار انقادوا للإسلام من الابرار واما عيسى فبعث في زمان الاطباء واصحاب علم الطبيعة فجاءهم من الآيات بما لا سبيل لحاد - 00:06:44

الا ان يكون مؤيدا من الذي شرع الشريعة فمن اين للطبيب قدرة على احياء الجماد؟ او على مداواة الاكمل والابوص وبعث من هو في قبره رهين الى يوم التناد كذلك محمد صلى الله عليه وسلم بعثه في زمان الفصحاء والبلغاء ونحارير الشعراء فاتاهم بكتاب من الله - 00:07:04

لو اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثله او بعشر سور من مثله او بصورة من مثله لم يستطعوا ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وما ذاك الا لان كلام رب لا يشبه كلام الخلق ابدا - 00:07:28

وقوله وابئكم بما تأكلون وما تدخلون في بيتكم اي اخبركم بما اكل احدكم الان وما هو مدخل في ان في ذلك اي في ذلك كله لایة لكم على صدق فيما جئتكم به ان كنتم مؤمنين - 00:07:48

ومصدقا لما بين يدي من التوراة مقررا لها ومثبتا والاحل لكم بعض الذي حرم عليكم فيه دلالة على ان عيسى نسخ بعض شريعة التوراة وكشف لهم عن المغطى بما كانوا يتنازعون فيه - 00:08:08

خطأ كما قال في الایة الاخرى ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه والله اعلم ثم قال وجئتم بایة من ربكم اي بحجة ودلالة على صدق فيما اقول لكم فاتقوا الله واطيعون. ان الله ربى وربكم فاعبدوه - 00:08:28

اي انا وانت سواء في العبودية له والخضوع والاستكانة اليه هذا صراط مستقيم وهذه الایات الكريمات في قصة عيسى عليه الصلاة والسلام قصة ولادته وما جرى له في صغره وفي كفولته - 00:08:49

غرفة نبوته وما جرى له مع بنى اسرائيل وان الملائكة اخبرت مريم بان الله تعالى سيخلق منها ولدا من ولد اب بشرطها بهذا الولد اذ قالت الملائكة لامر من الله بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم - 00:09:11

فالملائكة بشرت مريم في البلد كما بشرت زكرييا بالولد بكلمة منه يعني في ولدين يخلق الله بكلمة كن ليس له اب كان يعني مخلوق بالكلمة وكما سبق ان النصاري يقولوا ان عيسى - 00:09:35

جزء من الله هو الكلمة وهذا من كفرهم وضلالهم اه النصاري يقولون بتفريط والعياذ بالله يقولون ان الالفة ثلاثة الله مريم وعيسى وكلامه في الترفيه متناقض حتى ان النصاري ما يفهمون - 00:09:57

كثيرون ما يحفظون مذهبهم فهم يقولون باسم الاب والابن وروح القدس لهم واحد. فيقول ثلاثة بالاقاليم واحد في ثلاثة بالأشخاص

يعني بالاوصاف فهم متناقضون في بالتلثيل و اذا قالوا ان عيسى هو الكلمة - 00:10:16

وكفرهم الله بذلك عيسى مخلوق بالكلمة كلام الله صفة من صفاتة فالملائكة بشرت مريم قالت اذ قامت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة يعني بولد مخلوق بكلمة منه من عنده مخلوق من عنده اسمه المسيح. عيسى ابن مريم - 00:10:37

المسيح ثم المسيح لانه لا يمسح على ذي عاهة الا بريء وهذا المسيح ايضا وهذا الوصف يشارك فيه المسيح الدجال الذي يخرج في اخر الزمان المسيح الضالة وهو الاعور عن اليمني يخرج في اخر الزمان يدعى الصلاح اولا ثم يذنب وثم يدعى الربوبية - 00:10:56 وبعد مضي المدة التي قدر الله يخرج ينزل عيسى ابن مرم من السماء فيقتل الدجال يقتل مسيح الهدى مسيح الضالة الملائكة بشرت مريم بولد مخلوق بالكلمة اسمه المسيح عيسى ابن مريم - 00:11:19

نسب الى امه الى وجيه في الدنيا والآخرة ومن المقربين يعني له وجاهة وله مكانة وله منزلة عند الله في الدنيا والآخرة ومن المقربين جاه في الدنيا فهو نبي كريم ومن المقربين عند الله في الآخرة فهو من اولي العزم - 00:11:36

ويكلم الناس بالمهد وكهلا تكلم الناس ذات اية ومعجزة يأمرهم بعبادة الله وكذلك في وقت كبولته ينبعه الله وتكلم في اطفال منهم عيسى ومنهم صاحب جريح ومنهم صاحب الاخدود ومنه صاحب الي يوسف الاربعة تكلموا في الوعد كما جاء في الحديث - 00:11:52 عيسى عليه الصلاة والسلام فصاحب جريح الذي دعته امه قالت يا زوج امي وصاتي ولم اكررها فدعت عليه وقالت اللهم لا شئت حتى ينظر الى وجوه المؤمنات لانها لم يكلفها مشتغل بصلاته - 00:12:20

ويصلبي نافلة واجابة الاب او الام مقدم على صلاة النافلة خلال صلاة الفريضة دعت عليه الشفاعة قبل الله دعاءها. فجاءت امرأة البغي وبكرت راعي الغنم بنفسها او حتى ولدت ثم نسبت من جريح - 00:12:38

فجاءوا الى جبير الجوار فقالوا هدموا فقال انا بهذه المرأة بولد فطلع الى الغلام فقال من عظمك يا فلان انا بس خلاص تكلم في المهد والطفل الثالث صاحب الاخدود لما - 00:12:59

خدت الاحاديث الظلمة كترت سكن المؤمنين فعظموها من النار وجاءت امرأة معها صبي فتنكعت تتكلم بينك على الحق والثاني صاحب يوسف قالت له شهد شاهد من اهلها ان كان قميص قد من قبله فصدقته من الكاذبين. وان كان قد يصدق من دبره فكان يطلب من الصادقين. هؤلاء - 00:13:27

اربعة تكلموا في ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين. فهو يكلم الناس في اية ومعجزة ويكلم الناس كهلا بعد نبوته. ويدعوهم الى عبادة الله ادعوههم الى عبادة الله في المهد اية وعلامة - 00:13:56

وفي وقته بعد نبوته ومن الصالحين اخبر الله تعالى عن مريم انها تعجبت وقالت قالت ربى لن اكون لولد ولم يمسني بشر كيف يأتي الولد وانا لست بلاك زوج ولو كنا وانا امرأة صالحة ليست - 00:14:16

بس من البغايا فالله تعالى اخبرها على الملكي ان انه تعالى لا يعجز شيئا. قال كذلك الله يخلق ما يشاء قال ربى اني اكون من ولد ولم تنتي بشر. قال كذلك الله يخلق ما يشاء. اذا قضى امر فانما يقول له كن فيكون - 00:14:40 وقد قدر ذلك وقضاء وهو اذا اراد شيئا قال له كن ثم يوجد ثم بين الله تعالى شرف عيسى وفضله ونوه بشرفه وفضله ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ورسولنابني اسرائيل - 00:15:07

الكتاب يتعلم الكتابة والحكمة العلم والتوراة يحفظها والانجيل الذي انزله الله عليه والرسول الىبني اسرائيل ويقول له اني قد جئت في رعاية من ربكم تقول له عيسى اني جئتكم - 00:15:28

قال لان رسول وان وان جئتكم بالآيات المعجزات الدالة على النبوة ورسالتني ذكر الله تعالى معجزاته منها انها قال اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفح فيه فيكون خيرا باذن الله هذه المعجزة الاولى - 00:15:45

انه يصور من الطين كحياة الطعير يخلق الخلق يطلق على التصوير والتکبير ويطلق على الانشاء والاختراع الاشارة والاختراع هذا خاص بالله الله خالق بشيء. لا يستطيع احد يمشي ويختروع الا الله واما التصوير التقدير هذا - 00:16:03

لكل مخلوق. قال الله تعالى فتبarak الله احسن الحالين يعني المقدرين والمصورين لن نشيله مخترعين هو يصور حكاية الطير ثم

يخلقه الله طائرًا خلقه الله طهرا فسيطير هذه المعجزات ومن المجالس انه يبرى الاكمح والابرض - [00:16:27](#)

هذه برص يمسحه ويذول ويبني الاكمل الذي ولد اعمى ونبيئكم بما تأكلون وما تدخلون في بيوتكم الرابعة يذكرهم بما اكلوا وبما ادخلوا في بيوتهم بيوتكم ان في ذلك لعية لكم ان كنتم مؤمنين - [00:16:54](#)

ومصدقا لما بين يديه من التوراة يصدق بما انزله الله عليه من الانجيل يصدق التوراة الا كتب الله يصدق بعضها ببعضها فمتاخر صدا وكذلك الرسل المتأخر يصدق المتقدم والمتقدم فالشهر بالمتاخر - [00:17:15](#)

وليحلكم الله الذي حرم عليكم في ان عيسى عليه السلام هي شريعة نسخت بعض الشريعة في التوراة العصر العمل بالتوراة ولكن عيسى جعل التخفيف بنسخ بعض المحرمات وكذلك يخبرهم بما اختلفوا فيه من التوراة - [00:17:33](#)

وليحل الاخبار الذي حرم عليكم وجئتكم باية من ربكم فاتقوا الله واطيعوه. ان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. امرهم بتقوى الله وطاعته لانهنبي كريم قال ان الله ربى وربكم اعبدوه هذا صلاته الصغيرة هذا هو الصراط المستقيم وطاعة الله وطاعة انبائاته ورسله - [00:17:56](#)

الاخلاص لله وتوحيده والبعد عن الشرك وطاعة كل من في زمانه هذا هو الصراط المستقيم وعيسى عليه الصلوة والسلام اعطاه الله من من معجزات ما يناسب عصره وزمانه. كلنبي اعطاه الله لما كان في زمن موسى عليه السلام فرعه في السحر - [00:18:17](#)

من بعيد اعطاه الله موسى العصا واليد. وظهر السحرة وعلموا ان هذا ليس من جنس البشر فوق يستحضر ساجدين قالوا امنا برب العالمين ربى موسى وحرور ولما كان الناس في زمن عيسى برأوا في الطب - [00:18:40](#)

وانصروا يشاعوا من بعيد اعطاه الله هذه المعجزات يخلق من الطين بهذه الطريقة والاكمة والابرض ويقتل الموتى ايضا كذلك علامة معجزة ويخبرهم بما يأكلون وما يدخلون هذه معجزة عظيمة ولما كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:58](#)

قد وصلوا وصاحبوا البلاغة شهر بعيدا اعطاء الله القرآن مجلسا خالدا. تحداهم يا ناس بمثله وبسورة مثله فعجزوه في هذه الآيات الكريمات وهي نقول في الله العظيمة وان الله على كل شيء قادر وانه الله لا اجده شيء - [00:19:21](#)

وجوب عبادة الله عز وجل وفي الایمان بالانبياء والرسل. وان الله تعالى من رحمته بعباده ارسل اليهم الرسل المبشرین والمنذرين حتى تقوم الحجة عليهم وفي ان دعوة الانبياء واحدة. كلهم يدعوا الناس الى عبادة الله وتوحيده - [00:19:41](#)

ولكن الشرع تختلف قال عليه الصلوة والسلام نحن معاشر الانبياء اخوة لعارات ديننا واحد وامهتنا شتى. دين واحد هو توحيد الله وعبادته وطاعته لنبيه جمعنا واما الشرائع الاوامر لا تختلف - [00:20:04](#)

قال تعالى لكل عمل منكم سلعة ومنهاجا. نعم سم قال تعالى للحواريون نحن انصار الله يا منا بالله. امنا بالله وشهادنا امنا بمنا انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين - [00:20:21](#)

ومكر الله والله خير الماكرين عنوان نصرة الحواريين لعيسى عليه الصلوة والسلام يقول الله تعالى فلما احس عيسى اي استشعر منهم التصميم على الكفر والاستمرار على الضلال. قال من - [00:20:55](#)

انصاري الى الله. قال مجاهد اي من يتبعني الى الله والظاهر انه اراد من الانصار في الدعوة الى الله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مواسم الحج قبل ان يهاجر من رجل يؤوبني حتى - [00:21:18](#)

باللغة فحتى ابلغ كلاميرأي كلام ربى. فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربى حتى وجد الانصار ساوه ونصروه. وهاجر اليهم فاتوه ومنعوه. من الاسود والاحمر رضي الله عنهم وارضاهم. وهكذا عيسى ابن مريم عليه الصلوة والسلام. انتدب انتدب له طائفة من بنى - [00:21:38](#)

فامنوا به وازروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه. ولهذا قال الله تعالى مخبرا عن قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله وشهادنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا فاكتبنا مع الشاهدين - [00:22:08](#)

الحواريون. نعم. قيل كانوا قصارين. يعني غسالين. يغسل الثياب. يكتوها وال الصحيح ان الحواري الناصر كما ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما الناس يوم الاحزاب فانتدب الزبير. ثم ندبهم فانتدب الزبير رضي الله عنه فقال النبي صلى الله

ان لكلنبي حواريا وحواري الزبير وروى ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله فاكتبنا مع الشاهدين. قال مع امة محمد صلى الله عليه وسلم وهذا اسناد جيد - 00:23:07

عنوانهم اليهود بقتل عيسى عليه الصلاة والسلام ثم قال تعالى مخبرا عن بنى اسرائيل فيما هموا به من الفتک بعيسى عليه الصلاة والسلام وارادته بالسوء والصبر - 00:23:25

حين تمالؤوا عليه ووشاوا به الى ملك ذلك الزمان. وكان وكان كافرا. فانهوا اليه انهوا اليه ان هنا رجلا يضل الناس. ويصدهم عن طاعة الملك. ويُفند الرعایا ويفرق بين - 00:23:44

ابي وابنه الى غير ذلك مما تقلدوه في رقابهم ورموه به من الكذب وانه ولد حتى استشاروا غضب الملك. فبعث في طلبه من يأخذه ويسلبه وينكل به. فلما - 00:24:04

بمنزله وظنوا انهم قد ظفروا به نجاه الله تعالى من بينهم ورفعه من روزنة ذلك البيت الى السماء والقى الله شبهه على رجل كان عنده في المنزل. فلما دخل اولئك اعتقدوا في ظلمة الليل عيسى. فاخذوه واهانوه وصلبوه - 00:24:24

ووضعوا على رأسه الشوك وكان هذا من مكر الله بهم. فإنه نجى نبيه ورفعه من بين اظهرهم تركهم في ضلاله ضالاهم يعمهون. يعتقدون انهم قد ظفروا بطلبتهم. واسكن الله في قلوبهم قسوة - 00:24:46

وعنادا للحق ملازم لهم. واورثهم ذلة لا تفارقهم الى يوم التنازل. ولهذا قال تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين قال تعالى اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا - 00:25:06

ومطهرك من الذين كفروا وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة ثم الى مرجعكم فاحكم بينكم في ما كنتم فيه تختلفون. فاما الذين كفروا معدتهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة. وما لهم من نصيب. واما الذين امنوا - 00:25:32

وعملوا الصالحات فيوفيهما اجرهم والله لا يحب الظالمين. ذلك نتلوه عليك من الآيات الذكر الحكيم قوله تعالى اني متوفيك ورافعك الي المراد بالوفاة ها هنا النوم كما قال تعالى وهو الذي يتوفى - 00:26:02

بالليل الاية وقال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها الاية. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام من النوم الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. وقال الله تعالى - 00:26:25

وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما. وقولهم ان قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله. وما قتلوا وما ابواه ولكن شبه لهم الى قوله وما قتلوا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكينا وان - 00:26:45

وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا. والضمير في قوله قبل موته عائد على عيسى عليه الصلاة والسلام. اي وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن بعيسى قبل موته عيسى. وذلك حين - 00:27:05

ينزل الى الارض قبل يوم القيمة على ما سيأتي بيانه. فحين اذ يوم يؤمن به اهل الكتاب كلهم لانه يضع الجزية ولا يقبل ولا يقبل الا الاسلام. وروى ابن ابي حاتم عن الحسن انه قال في قوله تعالى اني متوفي - 00:27:25

يعني وفاة المنام ورفعه الله في منامه. التحرير في دين المسيح وقوله تعالى ومطهرك من الذين اي برفعه ايها الى السماء. وداعي الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة. وهكذا وقع - 00:27:45

ان المسيح عليه الصلاة والسلام لما رفعه الله الى السماء تفرق اصحابه شيئا بعده فمنهم من امن به من امن بما بعثه الله به على انه عبد الله ورسوله وابن امته ومنهم من غلى فيه فجعله ابن الله - 00:28:05

واخرون قالوا هو الله واخرون قالوا هو ثالث ثلاثة وقد حكى الله مقالاتهم في القرآن ورد على كل فريق استمروا على ذلك قريبا من ثلاث مئة سنة ثم نبغ لهم ملك من ملوك اليونان يقال له قسطنطين فدخل في دين - 00:28:25

قيل حيلة ليفسده فإنه كان فيلسوفا. وقيل جهلا منه الا انه بدل لهم دين المسيح وحرفه وزاد فيه ونقص منه ووضعت له القوانين والامانة الكبرى التي هي الخيانة الحقيقة واحل في زمانه لحم الخنزير - 00:28:45

لو له الى المشرق وصوروا له الكنائس وزادوا في وصلوا وصوروا الى وصلوا له الى المشرق. له كذا؟ نعم نعم. وصلوا له الى المشرق
وصوروا له الكنائس. وزادوا في صيامهم عشرة ايام من اجل ذنب ارتكبه فيما - [00:29:05](#)

وصار دين المسيح دين قسطنطين الا انه الا انه بني لهم من الكنائس والمعابد والصوامع والديارات ما ايده على ائتي عشر الف معبد
وبنى المدينة المنسوبة اليه واتبعه واتبعه الطائفة الملكية منهم وهم في هذا كله - [00:29:28](#)

قاھرون لليهود ايدھم الله علیھم لانھم اقرب الى الحق منھم وان كان الجمیع کفارا علیھم لعائن الله. فلما بعث الله محمدًا
صلی الله علیھ وسلم فكان من امن به يؤمّن بالله وملائكته وكتبه ورسله على الوجه الحق كانوا هم اتباع كل - [00:29:48](#)

نبي على وجه الارض واذ قد صدقوا الرسول النبي الامی خاتم الرسل وسيد ولد ادم الذي دعاهم الى التصديق جميع الحق فكانوا
اولى بكلنبي من امته. الذين يزعمون انھم على ملته وطريقته. مع ما قد حرفوا - [00:30:12](#)

الدلل ثم لو لم يكن شيء من ذلك لكان قد نسخ الله بشريعته شريعة جميع الرسل بما بعث الله به محمدًا صلی الله علیھ وسلم من الدين
الحق الذي لا يغير لا يغير ولا يبدل الى قيام الساعة. ولا يزال - [00:30:32](#)

قائما منصورة ظاهرا على كل دین. فلهذا فتح الله لاصحابه مشارق الارض ومغاربها. واجتازوا جميع الممالك ودانت لهم جميع الدول
وكسرموا كسرى وكسرموا قيصر وسلبوا كنوزهما. وانفقت في سبيل الله. كما اخبرهم بذلك نبیهم عن - [00:30:52](#)

بهم عز وجل في قوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف تخلفنهم في الارض كما
استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دینهم وليمكنن لهم - [00:31:12](#)

دينهم الذي ارضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم امنا. يعبدونني لا يشركون بي شيئا الاية ولهذا لما كانوا هم المؤمنين بال المسيح حقا
سلبوا النصارى بلاد الشام واجلوهم الى الروم فنجوا - [00:31:35](#)

الى مدینتهم القسطنطينية ولا يزال الاسلام واهله فوقهم الى يوم القيمة. وقد اخبر الصادق المصدق امته بان اخرهم سيست بان
اخرهم سيفتحون قسطنطينية ويستفيئون ما فيها من الاموال ويقتلون الروم - [00:31:55](#)

مقتلة عظيمة جدا لم يرى الناس مثلها ولا يرون بعدها نظيرها. وقد جمعت فيها وقد جمعت في هذا هذا جزءا مفردا تهدید الكفار
بالعذاب في الدنيا والآخرة. ولهذا قال تعالى - [00:32:15](#)

وجاءك الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون اما الذين كفروا
فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين. وكذلك فعل تعالى بمن كفر - [00:32:33](#)

من المسيحي من اليهود او غلا فيه او اقرافه من النصارى عذبهم في الدنيا بالقتل والسببي. واخذ الاموال واخذ الاموال وازالة الایدي
من من الممالك وفي الدار الآخرة عذابهم اشد واشق وما لهم من الله من واق - [00:32:53](#)

اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجرورهم. اي في الدنيا والآخرة في الدنيا بالنصر والظفر. وفي الآخرة بالجنتا الیات والله
لا يحب الظالمين. ثم قال تعالى ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم. اي هذا الذي قصصناه عليك يا - [00:33:13](#)

محمد في امر عيسى ومبدأ ميلاده وكيفية امره هو مما قاله تعالى واواحة اليك ونزله عليك من اللوح المحفوظ فنا مرية فيه ولا شك
كما قال تعالى في سورة مریم ذلك عیسی ابن مریم - [00:33:33](#)

ترون ما كان لله ان يتخد من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يكون له كن فيكون. هذه الاية في كلمات في شأن عیسی عليه الصلة
والسلام في القصة قال الله تعالى فلما احس ایث منهم كفر قال من - [00:33:53](#)

الى الله لما توجس منهم واحس قال من انصاري من يؤمّن بي من انصاري الله؟ قال اصحاب الحواريون اصحاب والناس ولهذا قبل
ان يشير في في احد في كل يوم مثلا حوالی وحوالی الزبیر في لما اتدب الزبیر رضي الله عنه فالحواريون الانصار والاصحاب
والاخلاء - [00:34:13](#)

قال امنا بالله انا مسلمون. ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. هذه الآيات فيها ان عیسی عليه الصلة والسلام
صار له اصحاب ينصرونه ويؤونه ثم بعد ذلك لما مشوا به الى ملكهم في ذلك الزمان - [00:34:41](#)

وامر الملك باخذه القى الله الشبه وجاء في بعض ان عيسى عليه السلام قال من؟ من منكم يلقي الله عليه الشبه ويكون رفيقي في الجنة احد الشباب فالقى الله عليه سبعة هذى قد تكون من هذا بني اسرائيل فجاؤوا فرفعه الله - 00:35:01

لعنة الله عليه النوم فرفعه قال الله تعالى انه توفيك ورفع ورفعك يعني قابضك في حال النوم الدنيا ولا ايه؟ لان وفاته اه ان النوم وفاته صغرى. فرفعه الله نائم والقى الله شبهه على - 00:35:23

احد اصحابه اخذوه وقتلوه وصلبوه ووضعوا الشوكة على رأسه ولهذا اعطى الله تعالى اه اني متوفى اني متوفى ورفعك الى ومطهرك من الذين كفروا وجعل الذين اتبعوك فوق الذين يركبهم يوم القيمة - 00:35:38

لان الذي اتبعوه وعملوا به لا شك انهم فوق الكفار رفعهم الله وجعل لهم الكلمة وايدهم ووصل وفرهم بين الكفار. فاما الذين كفروا فاعلمهم على بشرية في الدنيا والآخرة. اعيد الكفرة - 00:35:54

وعيد لهم بالعذاب في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين يعني لا احد يمنع عنهم عذاب الله واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيهم اجورهم في الدنيا بالنصر والظفر العاشرة بتکفير السينات ورفع الدرجات والله لا يحب الظالمين ثم قال الله فبذلك نتلو عليك من الايات والذكر الحكيم هذه الايات التي تلاها - 00:36:10

وابتلها الله تعالى على نبيه وقصها عليه كلها من الغيب الذي اوحاه اليه من الايات والذكر الحكيم الذي اخبره الله به وانزله عليه وقصه عليه. فهذه الايات الكريمة فيها من العمر فيها العضة وال عبر وانهم على ارسل الرسل واهل الكتب - 00:36:32

ليعبد وحده وان يتبع الرسل هم الذين هم الظفر والعز له الكراهة في الدنيا والآخرة وان اعداء الرسل الذين لم يؤمنوا برسول عليهم الدائرة في الدنيا مع ما اعد الله لهم من العناق والنكات في الآخرة. على ان نسمع الانبياء هم الغالبون. وهم يظفرون وهم الناصرون. ولهذا قال وجعلوا الذين اتبعوك فوق - 00:36:52

الذين كفروا الى يوم القيمة وسأتابع عيسى عليه الصلاة والسلام بعد ذلك كانوا يسمونه النصاري وحصل ما بينهم اختلاف وكثروا الاختلاف وغيرت الانجيل حتى بعد مضي الصلاة جاء قسطنطين هذا وكان ملكا مطاعا في زمانه نصر نشر - 00:37:18
ان عيسى عليه السلام العزيز النصرانية الكنائس واستولوا على اليهود لانهم اقرب في ذلك الوقت اقرب الى الحق وان كانوا كلهم على ظلال ثم بعث الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم صار - 00:37:43

الجمهور هو مع الحق وغيره مع الباطل. نعم ها ها شيخهم المسيحيين الصوم تسود ونصاري تسليحها خطأ يعني ليسوا مسيحيين هم لو كانوا مسيحيين لاتبعوه. نعم يقول السائل اه اسأل عن معنى قوله تعالى وروح منه - 00:38:01
يعني من ارواح المخلوقة التي خلقها الله التكريم مثل عبد الله رسول الله وبيت الله وعيسى يسمى رح الله الله التي خلقها اضيفت الى الله خالقه للتشريف والتکليف. نعم - 00:38:28